

مساق قضايا إعلامية

د. منى المصري

DGM 335

المحاضرة الخامسة





الأمن الفكري في عصر الإعلام الرقمي

المحاضرة الخامسة

مدرس المساق:
د. منى المصري

محاوالمحاضرة

- ✓ المقدمة والسباق العام: لماذا الأمن الفكري قضية ملحة اليوم؟
- ✓ الأمن الفكري: المفهوم والأهمية: تعريفات وأبعاد ومهددات
- ✓ الاستخدام السلبي للإعلام الرقمي: الاستقطاب والتجنيد التدريجي
- ✓ الاستخدام الإيجابي للإعلام الرقمي: الدعاة الجدد والخطاب الوسطي
- ✓ دراسات حالة عربية ودولية: نماذج واقعية للتجارب الناجحة والفاشلة
- ✓ الخاتمة والتوصيات: التربية الرقمية كل مستدام، ودور الأفراد والمؤسسات

أهداف المحاضرة

بنهاية هذه المحاضرة، ستكون قادرًا على:

- ✓ تعريف الأمن الفكري وشرح أبعاده المختلفة (العقدي، الأخلاقي، الاجتماعي، الإعلامي)
- ✓ تحليل كيف تستغل الجماعات المتطرفة الإعلام الرقمي لاستقطاب الشباب عبر أساليب تدريجية
- ✓ تمييز بين الاستخدام السلبي والإيجابي للإعلام الرقمي، مع القدرة على المقارنة بينهما
- ✓ تقييم دور الدعاة الجدد والبرامج الدعوية الوسطية (مثل خواطر للشقيري) في تعزيز الخطاب المعتدل
- ✓ اقتراح استراتيجيات عملية للتربية الرقمية والوقاية من التطرف
- ✓ المشاركة النقدية في نقاشات وأسئلة تفاعلية حول دور الفرد في تعزيز الأمن الفكري

مقدمة - لماذا هذا الموضوع مهم؟

يعيش الشباب اليوم في فضاء رقمي مفتوح، حيث يتعرضون يوميًا لملايين الرسائل الإعلامية. بعض هذه الرسائل إيجابي يعزز القيم الإنسانية، وبعضها سلبي يسعى للاستقطاب والتجديد وتشويه المفاهيم. لقد طورت الجماعات المتطرفة استراتيجيات رقمية متقدمة لتحقيق هذه الأهداف، بينما في المقابل ظهرت مبادرات دعوية وسطية مؤثرة للتصدي لهذه الاستراتيجيات المتطرفة.

وهنا يبرز لدينا سؤال مهم: كيف يمكننا حماية الأمن الفكري للشباب في هذا العصر الرقمي؟

تعريف الأمن الفكري

الأمن الفكري هو:

حالة وعي ومعرفة تحمي الفرد من الانجراف وراء الأفكار المنحرفة أو المتطرفة. وهو امتلاك قدرة نقدية على التمييز بين المعلومات الصحيحة، والمضللة.

يعتبر الامن الفكري مناعة فكرية ضد الشائعات وخطاب الكراهية. وركيزة أساسية للأمن الوطني، لأنه يحافظ على وحدة المجتمع وتماسكه.

ويرى الباحثين أنه عبارة عن تعزيز المناعة الفكرية للأفراد، من خلال تنمية المفاهيم والقيم الصحيحة، التي تصون المجتمع من الجمود والتطرف، وتؤدي الى التسامح، والتعاون وتعميق الوعي والولاء للوطن والانتماء له، والتحصين ضد الافكار المنحرفة، باعتبار ن الفكر السليم بمثابة التدبير الوقائي الذي يوفر السلامة والطمأنينة للفرد والمجتمع .

أبعاد الأمن الفكري

البعد	التوضيح	مثال تطبيقي
عقدي	حماية المعتقد من الغلو والانحراف	مواجهة الفكر التكفيري
أخلاقي	ترسيخ قيم التسامح والمسؤولية	حملات ضد التنمر الرقمي
اجتماعي	منع الانقسام والكراهية	مبادرات التعايش المجتمعي
إعلامي	وعي بالمصادر والمصداقية	التحقق من الأخبار قبل مشاركتها

مهددات الأمن الفكري



- ❖ خطاب الكراهية: نشر العداء ضد المختلفين دينيًا أو فكريًا
- ❖ الشائعات الرقمية: أخبار مضللة تنتشر بسرعة عبر المنصات
- ❖ الفجوة الرقمية: ضعف التربية الإعلامية لدى الشباب، واختلاف فرص الوصول للإنترنت مما يزيد من غياب الوعي المرتبط باستخدام الأمن للإنترنت والمنصات الرقمية
- ❖ الاستقطاب الهوياتي: استغلال حاجة الشباب للانتماء، وللوجود كجزء من مجموعة أو مجتمع معين

الشباب والإعلام الرقمي



- الشباب هم الفئة الأكثر استخدامًا للمنصات الرقمية
- يبحثون عن هوية، معنى، وانتماء
- يتأثرون بالقصص والمؤثرين أكثر من الخطاب التقليدي
- هذا يجعلهم عرضة للاستقطاب، لكنه أيضًا يجعلهم أداة للتغيير الإيجابي إذا وُجهوا بشكل صحيح

ما هو الاستقطاب الرقمي؟

الاستقطاب الرقمي هو عملية دفع الأفراد تدريجيًا نحو مواقف فكرية، أو سياسية، أو دينية متشددة، من خلال التعرض المتكرر لمحتوى موجّه عبر المنصات الرقمية.

يعتمد الاستقطاب الرقمي على الخوارزميات التي تعزز المحتوى المتشابه وتغلق الأفق أمام الآراء المختلفة.

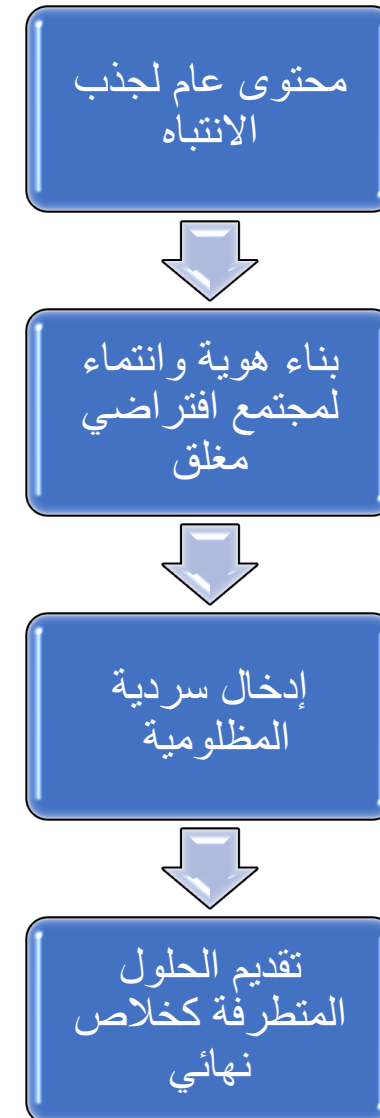
يؤدي إلى تكوين ما يسمى بـ غرف الصدى حيث يسمع الفرد فقط ما يؤكد قناعاته.

النتيجة: تضيق الأفق الفكري، وزيادة احتمالية الانجراف نحو التطرف.

التجنيد التدريجي - الفكرة الأساسية

الجماعات المتطرفة لا تبدأ بخطاب مباشر وصادم، بل تستخدم استراتيجية تدريجية:

1. المرحلة الأولى: محتوى عام (ثقافي، اجتماعي، ترفيهي) لجذب الانتباه
 2. المرحلة الثانية: بناء هوية وانتماء لمجتمع افتراضي مغلق
 3. المرحلة الثالثة: إدخال سرديّة المظلومية (نحن ضحايا ظلم عالمي/محلي)
 4. المرحلة الرابعة: تقديم الحلول المتطرفة كخلاص نهائي
- هذا ما أشار إليه تقرير مركز المستقبل حول "التجنيد التدريجي" ويمكنكم الاطلاع على كامل الدراسة في المراجع المرفقة.



مراحل التجنيد الرقمي

المرحلة	الوصف	مثال تطبيقي
الأولى	محتوى عام جذاب	فيديوهات عن قضايا اجتماعية أو ثقافية
الثانية	بناء هوية	مجموعات مغلقة على تليغرام أو فيسبوك
الثالثة	سرديّة المظلومية	مقاطع عن "اضطهاد المسلمين" أو "فساد الحكومات"
الرابعة	الحلول المتطرفة	الدعوة للعنف أو الانعزال عن المجتمع

أدوات الاستقطاب الرقمية



- الفيديوهات القصيرة: مؤثرة عاطفيًا، سهلة الانتشار
- الألعاب الإلكترونية: إدماج نفسي عبر المحاكاة والمكافآت والفرق
- غرف الدردشة المغلقة: بناء روابط شخصية وثقة وتعزيز الشعور بالانتماء
- الحسابات الوهمية: تضخيم الرسائل وإيهام بانتشار واسع
- حسابات الرأي ومساحات المشاركة الوهمية الهادفة لحشد الفرق

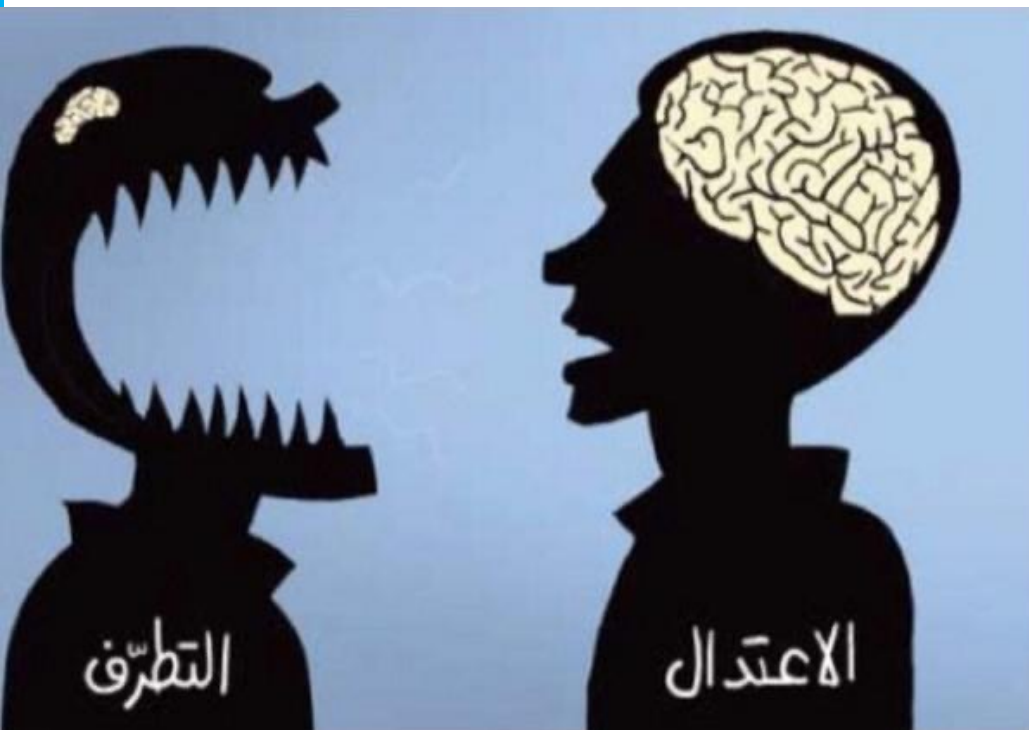
دراسة حالة – داعش والإعلام الرقمي

(174) 19th October 2014: (Twitter)



- استخدمت داعش منصات مثل تويتر ويوتيوب لنشر سرديات المظلومية، وسردية الدين واتباع الشريعة
- أنشأت مكاتب فيديو عالية الجودة تستهدف الشباب
- اعتمدت على هاشتاغات متكررة لتضخيم الرسائل
- النتيجة: آلاف الشباب انضموا عبر قنوات رقمية فقط

آثار الاستقطاب على الشباب



1. آثار نفسية: شعور بالتمكين الزائف والانتماء لجماعة قوية
2. آثار اجتماعية: عزلة عن الأسرة والأصدقاء والمحيط الاجتماعي
3. آثار معرفية: يقين مطلق ورفض أي نقاش مخالف، التعصب للأفكار التي تبناها وعدم قبول أي رأي آخر
4. آثار سلوكية: استعداد لتنفيذ أوامر الجماعة، الطاعة والخضوع، الانقياد دون تفكير

عوامل تمكين التجنيد



1. غياب الرقابة الرقمية الفعالة
2. سهولة إنشاء حسابات وهمية بأسماء متعددة
3. ضعف التربية والثقافة الرقمية لدى الشباب
4. الاستغلال النفسي لحاجة الشباب للهوية والاعتراف
5. غياب الدور الإعلامي التوعوي والفكري الموازي لهذه الأنشطة
6. غياب هذه القضايا والممارسات عن المناهج التربوية والتعليمية
7. الإغراءات المالية والدينية والاجتماعية الزائفة التي تقدمها هذه الجماعات

بداية ومؤشرات الاستقطاب

بناء الثقة التدريجية

- الجماعات تبدأ بتواصل شخصي ودعم عاطفي
- يتم الرد بسرعة على أسئلة الشباب لإشعارهم بالأهمية
- تتحول العلاقة إلى مرشد-تابع

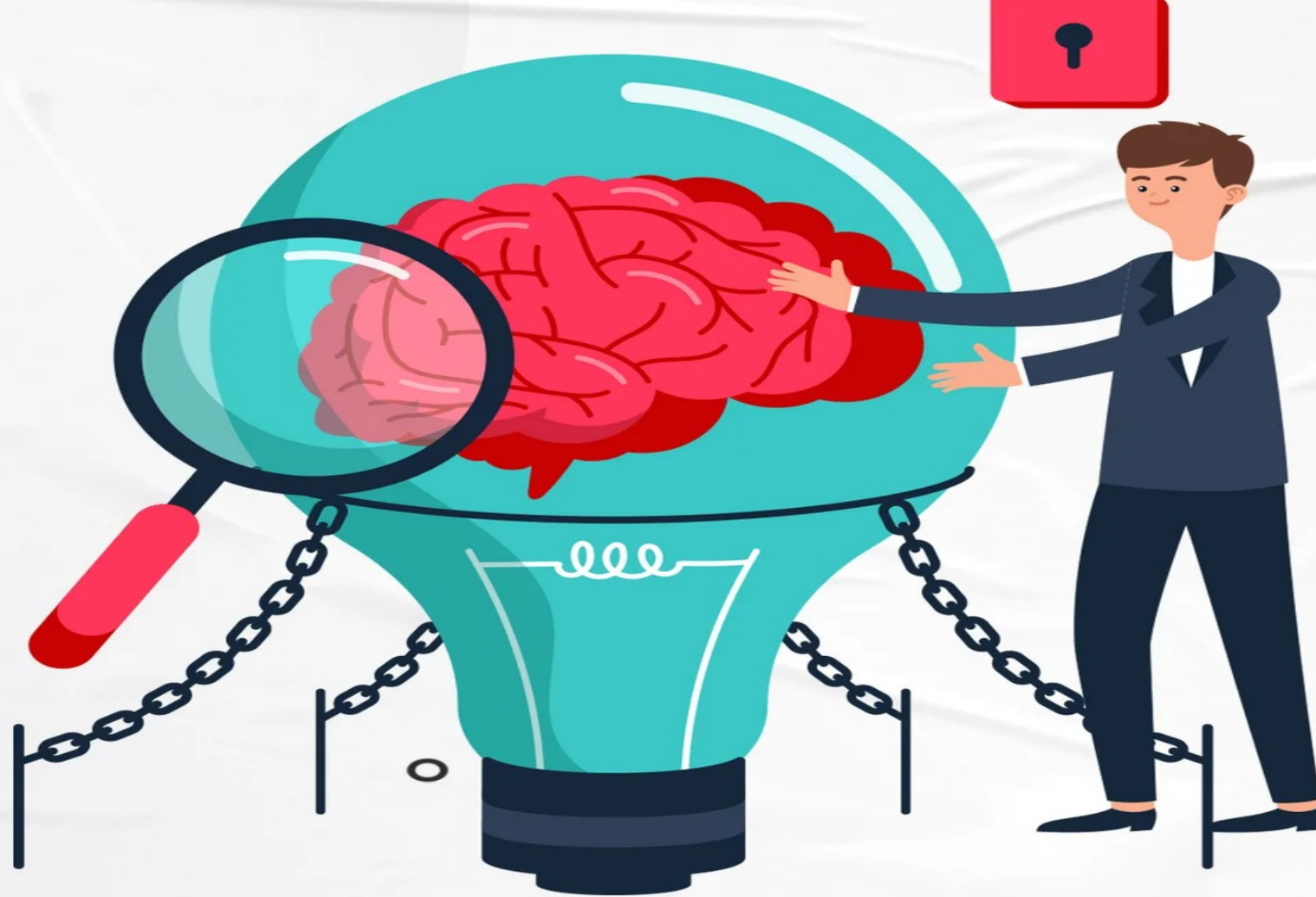
مؤشرات الاستقطاب:

- مشاركة متزايدة لمحتوى "مظلومي" أو "إقصائي"
- الانضمام لمجموعات مغلقة أو سرية
- تقليل التفاعل مع الأصدقاء والعائلة
- استخدام لغة "نحن ضدهم"

سؤال تفاعلي



- لماذا ينجذب الشباب لهذه الرسائل؟
- هل بسبب اللغة العاطفية؟
- أم بسبب الإحساس بالانتماء؟



الأمن الفكري

الحفاظ على الأمن الفكري والتصدي لمحاولات الاستقطاب،
التطرف وخطاب الكراهية والعنف
استخدام الاعلام الرقمي لنشر الدعوة الوسطية الصحيحة
والحفاظ على الأمن الفكري

من هم الدعاة الجدد؟

يشير مصطلح الدعاة الجدد إلى مجموعة من الدعاة والمفكرين الذين ظهروا منذ مطلع الألفية، واستثمروا الإعلام الرقمي للوصول إلى الشباب.

يتميزون عن الخطاب التقليدي بأنهم:

- ✓ يستخدمون لغة شبابية مبسطة بعيدة عن المصطلحات الفقهية المعقدة
 - ✓ يوظفون وسائل الإعلام الحديثة (يوتيوب، فيسبوك، بودكاست، إنستغرام)
 - ✓ يركزون على القيم الإنسانية المشتركة مثل العمل، الإحسان، التنمية، الأخلاق
- دراسة بوزيد (2020) أوضحت أن هؤلاء الدعاة رفعوا شعار: "عش حياتك لكن لا تنس دينك"، وهو ما جعل خطابهم أكثر قربًا من الشباب.

الدعوة الرقمية: منابر جديدة للشباب

التحول الرقمي جعل منصات مثل فيسبوك، يوتيوب، إنستغرام، وتيك توك ساحات رئيسية للدعوة. الدعاة الجدد (مثل مصطفى حسني وأحمد الشقيري) استثمروا هذه المنصات للوصول إلى ملايين المتابعين.

السمات المشتركة لخطابهم:

- لغة شبابية مبسطة
- مقاطع قصيرة (1-5 دقائق) تناسب إيقاع المنصات
- ربط القيم الدينية بالحياة اليومية (العمل، العلاقات، النجاح)
- التفاعل المباشر مع الجمهور عبر التعليقات والبت المباشر

الأثر:

- جعلوا الخطاب الديني أكثر قرباً من الشباب
- ساهموا في نشر قيم الوسطية والتسامح
- في المقابل، أثاروا جدلاً حول سطحية بعض الطروحات أو غياب العمق الشرعي

سمات الخطاب الوسطي الرقمي

الخطاب الوسطي الذي يقدمه الدعاة الجدد عبر الإعلام الرقمي يتميز بعدة سمات:

- لغة معتدلة وبسيطة: بعيدة عن الغلو أو الإقصاء، قريبة من لغة الشباب
- قيم إنسانية: التركيز على الرحمة، التعاون، الإحسان، بدلاً من الصراع
- منهج سرد قصصي واقعي: استخدام قصص حياتية وتجارب شخصية لإيصال الفكرة
- تفاعل مباشر: عبر البث المباشر، الردود على التعليقات، أو البودكاست

الدعوة الرقمية المعتدلة – الأسس

1. التركيز على ما يوحد الناس لا ما يفرقهم
 2. مراعاة الواقع: ربط الدين بقضايا الحياة اليومية (العمل، التعليم، الصحة)
 3. استخدام الوسائط الحديثة: فيديو قصير، إنفوغرافيك، قصص مصورة
 4. إبراز القدوة: عرض نماذج شبابية ناجحة تعكس القيم الإسلامية
- أوضحت دراسة نشرت في مجلة الدراسات الإعلامية والاجتماعية أن الإعلام الرقمي يمكن أن يكون أداة لتعزيز التسامح إذا استُخدم بخطاب وسطي.

الدعوة عبر الإعلام الرقمي – تنوع الأجيال والأساليب

الداعية	الجيل/الفترة	المنصة الرئيسية	أسلوب الخطاب	الجمهور المستهدف	نقاط القوة
أحمد الشقيري	الجيل الثاني (2005-2015)	التلفزيون (خواطر) ثم يوتيوب	مقارنات حضارية، قيم عملية (العمل، الإتقان)	الشباب العربي عامة	تقديم الدين كقيم عملية مرتبطة بالتنمية والتقدم
مصطفى حسني	الجيل الثالث (2010الآن)	يوتيوب، فيسبوك، إنستغرام	وجداني، شبابي، يركز على القيم الروحية والأخلاقية	الشباب الجامعي والناشئة	لغة بسيطة، تفاعل مباشر، برامج مثل خدعوك فقالوا

الدعوة عبر الإعلام الرقمي – تنوع الأجيال والأساليب



✓ الدعوة الرقمية ليست ثابتة، بل تتطور مع المنصات والأجيال

✓ كل داعية استخدم الوسيلة الأقرب لجيله: الفضائيات → يوتيوب → إنستغرام/تيك توك

✓ القاسم المشترك: جميعهم سعوا لتقديم خطاب وسطي معتدل، لكن بأساليب مختلفة تناسب جمهورهم

<https://www.youtube.com/channel/UCMvhy5eF6UDhWz4NMOozh5w> ✓

<https://www.youtube.com/@MustafaHosny> ✓



برنامج "خواطر" – نموذج رائد

برنامج خواطر (2005-2015) لأحمد الشقيري كان من أبرز الأمثلة على الخطاب الوسطي الرقمي.

الفكرة: ربط القيم الإسلامية بالحياة اليومية والتنمية الشخصية والاجتماعية.

الأسلوب: تصوير ميداني، مقارنات حضارية، قصص نجاح.

خواطر

الأثر:

1. تغيير تصور الشباب عن الخطاب الديني من الوعظ التقليدي إلى خطاب عملي.

2. تعزيز قيم مثل الإتيقان، المسؤولية، العمل الجماعي.

برامج أخرى للشقيرى

1. إحسان من المستقبل: عرض مبادرات إحسانية وريادة اجتماعية، ربط القيم الدينية بالعمل التطوعي والتنمية

2. قمره: منصة شبابية لإنتاج محتوى قصير يعكس قيم إيجابية

أثر هذه البرامج:

➤ جعل الخطاب الديني أكثر حيوية وارتباطًا بالواقع

➤ تقديم الدين كمنظومة قيم عملية، لا مجرد طقوس

➤ تحفيز الشباب على المشاركة المجتمعية الفعالة وتعزيز شعورهم بالانتماء لمجتمع وكيان أكبر

➤ دعم الكثير من المبادرات الشبابية في دول عربية مختلفة مما يعزز وجود الشباب وشعورهم بأهمية أصواتهم ومبادراتهم



استراتيجيات إنتاج محتوى وسطي

الاستراتيجية	التوضيح	مثال
القصص القصيرة	استخدام حكايات واقعية قريبة من الشباب	قصة شاب ناجح رغم التحديات
الإنفوغرافيك	تبسيط المفاهيم الدينية بصور ورسوم	إنفوغرافيك عن "قيم العمل"
الفيديو القصير	مقاطع 1-3 دقائق بلغة شبابية	فيديو عن "الإحسان في الحياة اليومية"
البث المباشر	تفاعل مباشر مع الجمهور	جلسة أسئلة وأجوبة على إنستغرام

الخطاب الوسطي يمكن أن يكون جذابًا إذا استخدم نفس أدوات الجماعات المتطرفة لكن بمحتوى مختلف.



التسامح في الإسلام



لا للتعصب

سؤال تفاعلي

كيف يمكن أن يكون الخطاب الوسطي أكثر جاذبية للشباب؟ اترح مثالا يوضح كل من الأساليب التالية:

عبر اللغة البسيطة:

عبر القصص الواقعية:

عبر المؤثرين الشباب:

عبر المحتوى البصري القصير:

دراسة حالة خليجية – السعودية وبرامج الوقاية

المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي تبنت مفهوم الأمن الفكري كجزء من الأمن الوطني

1. أطلقت وزارة التعليم ووزارة الشؤون الإسلامية برامج توعوية رقمية تستهدف الشباب

<https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/th-sec-56.aspx>

أمثلة:

- منصات إلكترونية تقدم محتوى وسطي يشرح مخاطر التطرف

https://www.moia.gov.sa/MediaCenter/News/Pages/15061446_2.aspx

- حملات على تويتر ويوتيوب بعنوان فكر آمن وحصانة

<https://oerx.nelc.gov.sa/resource/2261>

النتيجة: رفع مستوى الوعي بين طلاب الجامعات والمدارس حول أساليب الاستقطاب الرقمي.

دراسة حالة أردنية – مكافحة العنصرية وخطاب الكراهية

معهد-الإعلام-الأردني-يُطلق-مدونة-سلوك-<https://www.jmi.edu.jo/ar/-/مكافحة-خطاب-الكراهية-في-الإعلام>

معهد الإعلام الأردني – عمان

أطلق معهد الإعلام الأردني مدونة سلوك أخلاقية ومهنية تهدف إلى مكافحة خطاب الكراهية في وسائل الإعلام الأردنية، يلتزم من خلالها العاملون والعلامات في مجال الصحافة والإعلام والمؤسسات الإعلامية بتطبيق الممارسات المهنية خلال العمل الصحفي والإعلامي.

وبرزت الحاجة إلى مدونة السلوك نظراً للخطر الذي يشكّله انتشار خطاب الكراهية على السلم المجتمعي، إضافة إلى تهديده للبنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية التي تحفظ المجتمع ووحدته وسلامته.

وبينما تبدو الحاجة ماسة لمواجهة خطاب الكراهية بمختلف الوسائل القانونية والتشريعية والسياسية، يُمكن لوسائل الإعلام المختلفة أن تكون في صدارة الجهد الوطني والعالمي في مواجهة خطاب الكراهية.

ويُعرّف خطاب الكراهية على أنه الممارسات غير الأخلاقية التي تضرّ بالمصالح العامة سواءً بالقول أو الرسم أو التصوير أو أي شكل من أشكال التعبير، والذي من شأنه التحريض على العنف أو التمييز أو الإقصاء أو الإلغاء لمجموعة معينة أو لفرد بصفته عضواً ينتمي لتلك الجماعة بسبب المعتقد أو العرق أو الدين أو النسب أو اللون أو الجنس أو الأصل أو القومية المرتبطة بهذ الجماعة.

وأبرز ما جاء في مدونة السلوك أن تلتزم وسائل الإعلام بعدم بث أو نشر أو إعادة بث أو نشر مواد إعلامية أياً كان نوعها تتعارض مع القيم والحقوق الأساسية بما ينسجم مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وتمتنع عن استخدام ألفاظ أو مصطلحات أو صور أو رسوم من شأنها التقليل من مكانة فرد أو جماعة وتنميط صورته أو صورتهم داخل المجتمع.

وتنصّ المدونة، التي أعدت بمساعدة من مركز هداية والاتحاد الأوروبي، على الإقرار بأنّ المساس بالحرية الشخصية والحياة الخاصة واستخدام مصطلحات وإيحاءات تمييزية تقلل من مكانة أي فرد أو شريحة مجتمعية يندرج ضمن ممارسات خطاب الكراهية، وتلتزم وسائل الإعلام بعدم إهانة الشعور الديني أو المذهبي لأي من مكونات المجتمع الأردني.

كما جاء في المدونة أنّ وسائل الإعلام التي توقع على المدونة تلتزم بعدم نشر أو بث أي مضمون يحرض على العنف والكراهية أو يثير النزاعات الطائفية أو العنصرية ضد مكون مجتمعي أو فرد ينتمي لهذا المكون، وتتعهد بتوخي أعلى درجات المهنية والأخلاقية بما في ذلك الدقة والصدق والحيادية والموضوعية والنزاهة والتوازن.

قامت المؤسسات الحكومية والمحلية في الأردن بإطلاق العديد من المبادرات للتصدي للأنشطة العنصرية والمحتوى المتطرف على المنصات الرقمية . من هذه المبادرات مدونة السلوك التي اطلقها معهد الإعلام الأردني وطالب من كل الإعلاميين والصحفيين والعاملين في صناعة المحتوى الرقمي توقيعها والتقييد بها وكذلك كل ممثلي منظمات وجمعيات المجتمع المحلي والدولي العاملين في الأردن. لمحاربة المحتوى والخطاب العنصري والمضلل والذي يغذي وينشر ويدعم العنصرية او الطائفية او العنف او الاقصاء او الانتماء لأي جماعة متطرفة تدعم ممارسات دينية او عرقية او معتقد متطرف.

مشروع واطن – السعودية

<https://sabq.org/saudia/4tx7k6>

واطن هو مشروع توعوي اطلقه منسوبي الإدارة العامة للتعليم في محافظة جدة يهدف إلى حماية فكر وسلوكيات المجتمع بشكل عام من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، كما يهدف إلى حماية النشء من طلاب التعليم العام، عبر إيصال رسالة (واطن) على الحسابات التي تثير اهتماماتهم أو المفضلة لديهم، مما يعزز قدرتهم على التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة بشكل فعال وسليم".

كما يهدف إلى نشر التوعية بالحماية من الحسابات الوهمية التي تثير الفتن وتنشر الشائعات، ونشر التوعية بالآداب العامة لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، ونشر التوعية بالجرائم الإلكترونية، ونشر التوعية بمعرفة حقوق المستخدم للتقنية وحقوق الآخرين.



التربية الرقمية كحل مستدام

دراسة مجلة أريد الدولية بعنوان: أهمية التربية الرقمية لتعزيز الأمن الفكري في المجتمعات العربية في ظل التحديات التكنولوجية.

<https://portal.arid.my/ar-ly/Manuscripts/Published/2496>

أبرز ما توصلت إليه الدراسة:

- التربية الرقمية أصبحت ضرورة وليست خيارًا
- يجب أن تبدأ من الأسرة والمدرسة، ثم تمتد إلى الجامعة والإعلام
- التربية الرقمية تعني:

- ✓ مهارات التحقق من الأخبار والمصادر
- ✓ فهم الخوارزميات التي تتحكم في ما نراه على المنصات
- ✓ إدارة الوقت الرقمي لتجنب الإدمان
- ✓ المناعة الفكرية ضد التضليل والاستقطاب

التوصيات:

- ✓ إدماج التربية الرقمية في المناهج الجامعية والمدرسية
 - ✓ تدريب المعلمين على مهارات الإعلام الرقمي
 - ✓ إطلاق مبادرات شبابية رقمية تعزز الخطاب الوسطي
- النتيجة: جيل قادر على المشاركة الواعية في الفضاء الرقمي.

الدروس المستفادة من تجارب الدعوة الجدد

ما الذي يمكن أن نتعلمه من تجارب الدعوة الرقمية الوسطية؟

- اللغة البسيطة: استخدام تعبيرات قريبة من الشباب بدلاً من المصطلحات المعقدة
- القصص الواقعية: ربط القيم الدينية بتجارب حياتية ملموسة
- المحتوى القصير: إنتاج مقاطع 1-5 دقائق تناسب إيقاع المنصات الرقمية
- التفاعل المباشر: عبر التعليقات، البث المباشر، أو الردود السريعة
- القيم الإنسانية المشتركة: التركيز على الرحمة، الإحسان، العمل، التنمية
- استخدام الوسائط الحديثة: فيديو، إنفوغرافيك، صور، منصات شبابية (يوتيوب، إنستغرام، تيك توك)
- إبراز القدوة: تقديم نماذج شبابية ناجحة تعكس القيم الإسلامية الوسطية
- التدرج في الخطاب: من موضوعات حياتية عامة إلى قيم دينية عميقة

توصيات عملية

للمؤسسات التعليمية:

- إدخال مقررات عن الثقافة الرقمية والأمن الفكري
- إنشاء مختبرات جامعية لرصد المحتوى الرقمي وتحليله

للأسر:

- فتح حوار دائم مع الأبناء حول ما يشاهدونه على الإنترنت
- تقديم القدوة الرقمية في الاستخدام المسؤول

للإعلاميين والدعاة:

- إنتاج محتوى قصير وجذاب بلغة شبابية
- التركيز على القيم الإنسانية المشتركة
- تجنب الخطاب الإقصائي أو المبالغة الدينية

للحكومات:

- التعاون مع شركات التكنولوجيا لرصد المحتوى المتطرف
- دعم المبادرات الشبابية الرقمية التي تعزز الخطاب الوسطي
- الإعلام الرقمي سلاح ذو حدين: يمكن أن يكون أداة للاستقطاب والتجنيد، أو وسيلة للتحصين والتوعية
- الأمن الفكري ليس مجرد مفهوم نظري، بل هو حاجة عملية لحماية الشباب من الانجراف وراء الأفكار المتطرفة
- المراجع الأكاديمية أكدت أن المناعة الفكرية لا تتحقق إلا عبر التربية الرقمية والخطاب الوسطي
- المواجهة لا تكون فقط بالمنع والرقابة، بل أيضًا بتقديم بدائل إيجابية جاذبة

سؤال ختامي للطلاب

ما دورك الشخصي في تعزيز الأمن الفكري عبر حساباتك الرقمية؟

هل يمكنك أن تكون مُنتجًا لمحتوى وسطي؟

هل تتحقق من الأخبار قبل مشاركتها؟

هل تختار لغة جامعة في نقاشاتك الرقمية؟

- مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. (2023). التجنيد التدريجي: تكتيكات التطرف العنيف لاجتذاب الجمهور على الإنترنت. مركز المستقبل.
<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/8716>
- المجلة المصرية للعلوم السياسية والإدارية. (2020). الإعلام الرقمي والتطرف: دراسة في آليات الاستقطاب عبر الإنترنت. المجلة المصرية للعلوم السياسية والإدارية، جامعة القاهرة.
https://jpsa.journals.ekb.eg/article_88717.html
- الإعلام الرقمي والديناميات الاجتماعية: دراسات في التأثيرات الثقافية والاجتماعية. جامعة القاهرة – كلية الإعلام. (2021). (JSMDSMD). المجلة الدراسات الإعلامية والاجتماعية)
https://jsmd.journals.ekb.eg/issue_47333_47336.html
- جامعة القصيم – مجلة الدراسات الأمنية. (2022). الأمن الفكري كركيزة للأمن الوطني في ظل التحديات الرقمية. مجلة الدراسات الأمنية، جامعة القصيم.
<https://jiss.qu.edu.sa/index.php/jiss/article/view/1414/1563>
- https://www.quran-unv.edu.sd/public/includes/magazines/pdf/3_36_2.pdf جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – السودان. (2019). دور الإعلام في تشكيل الوعي الديني وتعزيز الخطاب الوسطي. مجلة جامعة القرآن الكريم.
- المجلة المصرية للإعلام. (2021). آليات الاستقطاب الرقمي للجماعات المتطرفة عبر الإنترنت. المجلة المصرية للإعلام، جامعة القاهرة.
https://journals.ekb.eg/article_354457_b996c5080d7faeb53b9f74d94f0bb00d.pdf
- مجلة أريد الدولية. (2022). أهمية التربية الرقمية لتعزيز الأمن الفكري في المجتمعات العربية في ظل التحديات التكنولوجية. مجلة أريد الدولية.
<https://portal.arid.my/15452/Manuscripts/Published/2496>
- UK Home Office. (2023). Prevent strategy: A review of the UK's counter-extremism program. UK Government Publications.
<https://www.gov.uk/government/publications/prevent-strategy-2023-review>
- European Centre for Counterterrorism and Intelligence Studies. (2022). Countering violent extremism: Effectiveness of the UK Prevent program. ECCIS Reports.
<https://www.europarabct.com>



نلتقي في المحاضرة القادمة .. دمتم بخير